الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الانسان مخلوق من مخلقات الله، فهو محتاج إلى تكوينه. إلى الغداء والهواء والتنفس والإخراج، ومحتاج فى تكوينه النفسى إلى عقيدة يؤمن بها وتطمئن نفسه بسببها، ومحتاج إلى نظام ينظم علاقته مع خالقه ومع نفسه ومع بنى البشر. ومن التمتع لروحه ينظم علاقته مع خالقه هو العقيدة الصالحة تصل إليها النفس إلا بعبادة الله تعالى للتقرب إليه.

وطرق لتقرب الله كثيرة منها بالاعتكاف، فالاعتكاف هو المكث أو اللبث فى المسجد مع إقامة عملية تعبدية منها ذكر الله أو قراءة القرآن أو الصلوات المسنـــونة.[1]

والهدف منه أن يكون الناس فى صفاء القلب بمراقبة الرب والإقبال والإنقطاع إلى العبادة فى أوقات الفراغ، متجردا لها، كل عمل لله تعالى، من شواغل الدنيا وأعمالها، ومسلم النفس إلى المولى بتفويض أمرها إلى عزيز والاعتماد على كرامه

---

[1] أبو الوليد محمد أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبى الأندلسى، **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، الجزء الأول، (بيروت لبنان: دار الفكر ١٤٢١هـــ- ٢٠٠١م) ص. ٢٥١

والوقوف ببابه، وملازمة عبادته فى بيته سبحانه وتعالى التقريب إليه ليقرب من رحمته.[٢]

كما قال الله تعالى فى القرآن الكريم:

قول تعالى: ﴿وَلَآ تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ﴾[٣] وهذه الآية تبين على أن الاعتكاف من عبادة مشروعية يحب الله من قام بأداءه. فقيامه فى المسجد لقصد التقرب اليه والإقبال والإنقطاع إلى العبادة فى أوقات الفراغ.

ظهرت الأسئلة فى المناقشة عن ليلة القدر عند الحلقات فى شهر رمضان. الأول ما حكم اعتكاف المرأة فى شهر رمضان أما صلاة المرأة أحسن أداءها فى البيت لكثرة الفتن؟. والثاني لما إمتنع اعتكاف المرأة فى المسجد فى بعض آراء العلماء وأجاز بعضه. فما حكم اعتكاف المرأة؟ وهل يجوز اعتكاف المرأة بعدم إذن زوجها؟

---

[٢]وهبة الزحيلي، **الفقه الإسلامي وأدلته**، الجزء الثالث، (دمشق-بيروت-لبنان: دار الفكر، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م) ص. ١٧٥١.

[٣]البقرة: ١٨٧.

فمن إعتقادهم أن الاعتكاف هو خطوة من خطوات لنيل نعمة ليلة القدر لأن به قام المسلم بذكر الله طوال ثبوته فى المسجد. فمن هذه المظاهر اخترت الباحثة بموضوع اعتكاف المرأة لأن فيه اتصال بينهما. لأن الواقع فى أواخر أيامنا الآن الذى أحاط فى مجتمعنا هو ظهور الأسئلة عن حكم اعتكاف المرأة فى المسجد عند شهر رمضان التى أصبحت حديث الناس إذا جاء شهر رمضان.

فمن هذه الظواهر الدينية قصد بالاعتكاف تربية المرأة وتهذيب نفسها وترقية عبادتها، و الأهم من ذلك التقرب إلى الله تعالى، كما فعل رسول الله صلى الله وسلم لزوجته بأمر الاعتكاف فى شهر رمضان.

وجد الاختلافات الكثيرة فى موقف المرأة عند الاعتكاف منها عدم جواز الاعتكاف للمرأة فى المسجد قياس عن صلاة المرأة فى البيت أحسن من صلاتها فى المسجد احتياطا عن الفتن. لكن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أزواجه بالاعتكاف فى المسجد فى شهر رمضان. ثم اختلف العلماء فى حكم اعتكاف، لم يجز بعض العلماء للمرأة أداء الاعتكاف فى المسجد بدون إذن زوجها ولو كان الاعتكاف المنذور. ويجيز بعضها أن لم يؤذن زجها بشرط معين.

ومن المعلوم أن المرأة من أعظم أسباب القوة فى المجتمع الإسلامي، وإنها سلاح ذو حدين، وإنها قابلة لا تكون أخطر أسلحة الفتنة والتدمير. من هنا كان الاعتكاف تربى نفس المرأة تربية حسنة فى تهذيب النفس المطمئنة.

فعزمت الباحثة أخذ المقارنة بين مذهب الإمام مالك و الإمام الشافعى فى هذه المسألة بالملاحظة بالأمرين الأول منها أن كلي الإمام أكثر بحثا فى مسألة الاعتكاف. والثاني على أن مجتجع اندونيسيا يتمسكون بآراء الإمام الشافعى أكثر، ولكن أكثرهم لم يعرف عن آراء الأئمة الأخرين الذين يختلفون فى بعض الأمور كثيرا ويتفق فى بعض الأخر، إما من شروط الاعتكاف أو أركانه أو وقت ومكانه وما يلزم المعتكف وما لا يجوز له. عسى أن يكون هذا البحث مرجعا لمعرفة مقارنة بين آراء الإمام مالك والإمام الشافعى.

فمن هذه المسألة قدمت الباحثة بالملاحظة عن حكم اعتكاف المرأة فى هذين مذهبين تحت الموضع "اعتكاف المرأة عند الإمام مالك والإمام الشافعى".

ب. تحديد المسألة

من الخلفية السابقة ذكرها حددت الباحثة المسألة العلمية للكشف عنها، و هي ما يلى:

١. ما آراء الإمام مالك والإمام الشافعى فى حكم اعتكاف المرأة؟

٢. ما وجه الاتفاق والاختلاف بين آراء الإمام مالك و الإمام الشافعى فى حكم اعتكاف المرأة؟

ج. أهداف البحث

بناء على ما سبق بينه عزمت الباحثة مما تبحث عنه فى هذه القضية حصول الأهداف الآتية:

١. الكشف عن آراء الإمام مالك والإمام الشافعى فى اعتكاف المرأة.

٢. الكشف عن وجوه الاتفاق والاختلاف بين الإمام مالك والإمام الشافعى فى اعتكاف المرأة.

د. أهمية البحث

و أهمية التى صدرت من هذا البحث تتكون من الأمور الآتية:

١. أهمية النظرية

أ. زيادة معلومات ومعارف الباحثة والقراء فى العلوم الشرعية و على الخاصة فى مسألة اعتكاف المرأة.

ب. تخزين فى مسألة اعتكاف المرأة.

ج. المساعدة والمعاونة لمجتمع والمسلمون عامة وجميع الطلبة فى جامعة الإسلامية خاصة فى تفكير عن مسألة اعتكاف المرأة.

د. ليكون معاطيات فكرية للقراء ولمن أراد معرفة آراء الإمام مالك والإمام الشافعى عن اعتكاف المرأة.

٢. أهمية العملية

أ. الإحتياط والتحذير من سوء فهم الحكم واثباتها.

ب.ليكون ميزانا فى تحليل مسائل الفقهية عامة ومسألة العبادة خاصة التى تقوم بها المسلمون التى قد شرعت أدائها.

ج. أصبح مرجعا فى تحليل المسألة الأمة المَعُاصِرِة المتعلقة بالأحكام الشرعية.

هـ. البحوث السابقة

فى هذا البحث أخذ الباحثة البحوث المتوفرة تتكلم عن اعتكاف المرأة بين فمنها:

الكتاب "**الموطأ**" للإمام مالك بن أنس فيه الأحاديث رواها الإمام مالك عن اعتكاف المرأة.

"**أوجز المسالك إلى موطأ مالك**" للشيخ محمد زكريا بن محمد بن يحيى الكاندهلوي، يبحث فيه عن بيان حديث الإمام مالك فى حكم الاعتكاف.

الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس فى كتابه "**الأم**" يبين عن رأيه فى حكم اعتكاف المرأة وما يتعلق به.

"المهذب فى فقه مذهب الإمام الشافعي" للشيخ الإمام الزاهد الموافق أبي اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز أبادي الشيرازي. يبين فيه حكم اعتكاف المرأة بغير إذن الزوج وشروط الاعتكاف وجميع مبطلاته عند الإمام الشافعي.

"حاشية الشيخ إبرهيم البيجوري على شرح العلامة ابن قاسم الغزى متن الشيخ أبى شجاع الأصفهاني فى فقه الشافعي"، للشيخ إبرهيم البيجوري، يبحث فيه عن آراء الإمام الشافعي فى حكم اعتكاف.

و. الإطار النظري للبحث

قبل الحصول إلى ما هو أدق فى البحث وقبل أن تبحث الباحثة بحثا طويلا ترغب الباحثة فى بيان عنوان الموضوع مجملا إحتياطا من الفهم السقيم. فقدمت بحثها تحت العنوان "اعتكاف المرأة عند الإمام مالك والإمام الشافعى".

البحث الذى كتبته الباحثة هو من نوع بحث مكتبي، فإستخدمت الباحثة الدراسة المعيارية (*Normative Approach*) فهو منهج الدراسة الإكتشافية والإطلاع الدينية والتفكير من العقيدة الصحيحة والأخذ وجه الاختلاف والاتفاق بين المذهب من آرائهم.

وإن الدين الإسلامي يرفع القيم المرتبة فى حياة الإجتماعية والمعلومات والتكنولوجي والسياسة مؤسسا بالدليل من القرآن والحديث.[٤] اعتكاف لغة فى الفقه هو الحبث واللزوم والمكث و الاستقامة والاتدارة.[٥] أو اعتكاف هو اللبث وملازمة الشيء أو الدوام عليه خيرا كان أو شرا.[٦] وأما شرعا هو المكث فى مسجد الجماعة بنية التعبد لله تعالى.[٧]

فاعتكاف المرأة هو الثبوت ولبث المرأة فى المسجد للعبادة على وجه مخصوصة.

الإمام مالك هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر الأصحابي، ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة، ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله ثمانون سنة.[٨]

---

[٤]الدكتور الحاج أبو الدين ناتا، *Metodologi Studi Islam*، (جاكرتا:غرفندو)، ص. ٢٨

[٥]الشيخ الامام محمد بن علي بن محمد الشوكاني، **نيل الأوطار من احاديث سيد الأخيار**، الجزء الثالث، (بيروت-لبنان: دار العملية، ٢٠٠٤)، ص. ٢٨٠.

[٦]وهبة الزحيلي، **المرجع السابق**، ص. ١٧٤٩.

[٧]الشيخ حسن أيوب، **المرجع السابق**، ص. ٤٥٢.

[٨]الدكتور عمر سليمان الأشقر، **المدخل إلى دراسة المدرسة والمذاهب الفقهية**، الجزء الأول، (دار النفائس، ١٩٩٦م)، ص. ٧٨

الإمام الشافعى هو محمد بن إدريس بن عثمان بن شافعى ولد سنة ١٥٠هـ بغزة وتوفي بمصر. هو فقيه الذهب الشافعى ومؤلف كتاب الرسالة عمدة كتاب فى أصول الفقه، وكان فقهه يمثل تمام التمثيل الفقه الإسلامي فى عصر إزدهاره وكمال نموه، لأنه يجتمع بين فقه أهل الرأي وفقه أهل الحديث مقادير متعادلة.[٩]

ز. منهج البحث

لوصول إلى النتيجة المقصودة من البحث فاستخدمت الباحثة المناهج الملائمة فى كتابة البحث، وهي:

١. نوع البحث

البحث الذى كتبته الباحثة نوع من الدراسة المكتبية بمطالعة الكتب المتعلقة بالأحكام الشرعية، وبحكم اعتكاف المرأة خصوصا وجعلها مرجعا أساسيا فى جميع البيانات.

٢. صفة البحث

البحث الذى كتبته الباحثة تقوم على صفة بحث وصفى مقارن (*Analysis Descriptive Comperative*) تريد الباحثة أن تقوم على الاستخـــراج

---

[٩]أحمد نحراوى عبد السلام، **الإمام الشافعى فى مذهبه القديم والجديد**، (مصر: دار الكتب، ١٩٨٨) ص. ٧٤.

من الحقائق المجموعة بحثا علميا تابعا بالنظام ثم تحللها بين مسألتين.[١٠]

٣. مصادر البحث

ويراد بصدر البحث فى البحث المصدر الذى تصدر عنه البيانات.[١١] أما مصادر المستفادة فى هذا البحث هو:

أ. مصادر الأولوية أو الرئيسية هي المصادر التى جمعت الباحثة من القرآن والسنة و الكتب المتعلقة بالبحث.

ب.مصادر الثنوية هي المصادر التى حصلتها من المجلات و الجرائد وشبكة الإنترنيت والصفحات العلمية وغيرها على حسب احتياج البحث.[١٢]

٤. منهج جمع البيانات

والمناهج التى سلكت الباحثة عليها فى هذا البحث هي:

أ. منهج الوثائق المكتوبة (*Documentary Method*)

---

[١٠]الدكتور سوهرسيمي آريكنتو، *Prosedur Suatu Pendekatan Praktek*، (جاكرتا: رينكا حبتى) ص. ٣٠

[١١]**نفس المرجع** ، ص. ١١٤

[١٢]سورجونو سوكنتو، *Pengantar Penelitian Hukum*، (جاكرتا: جامعة إندونسيا، ١٩٨٣) ص. ١٢

هذه الطريقة هي طريقة جمع البيانات بمطالعة المواد الموجودة السالفة بعد جمعها من المواد المكتبية.[١٣] انتهجت الباحثة خذا المنهج لجمع البيانات عن اعتكاف المرأة.

٥. فن تحليل البيانات

وبعد جمعت الباحثة البيانات المحتجة عزمت الوصول إلى الغرض المرجو فتأتي بالمنهج التحليلي تطويرا لهذا البيانات ثم تطبيقها، يتكون فيه:

أ. الطريقة القياسية (*Deductive Method*)

هو المنهج لجمع الحقائق العامة ثم تستخرج منها الحقائق الخاصة.[١٤] و استخدمت الباحثة هذا الفن فى استنباط بعض العوامل الموجودة فى تقرير التقدير الأساسى، ثم استنباط حكم اعتكاف المرأة عند الامام مالك والامام الشافعى.

ب.فن التحليل الممقارن (*Descriptive Analitic Comperative*)

---

[١٣] الدكتور أندوس نصر الله زين المتقين، *Pedoman Penulisan Karya Ilmiah*، (كونتور: جامعة دار السلام الإسلامية، ٢٠٠٠م) ص. ١٨.

[١٤] كوجارا دينيعرات، *Metode Penelitian*، (جاكرتا: غراميديا، ١٩٨٩) ص. ٨٥.

هو منهج استخراج الباحثة من الحقائق المجموعة بحثا علميا تابعا بالنظام ثم تحللها مع المقارنة بين رأيين أو أكثر من ذلك.[١٥] انتهجت الباحثة هذا المنهج للمقارنة بين رأي الإمام مالك والإمام الشافعى فى اعتكاف المرأة، ولكشف وجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

ح. تنظيم كتابة تقرير البحث

لإجتناب عن سوء الفهم ووقوع فى الأخطاء الكثيرة ولإتصال إلى غاية البحث الذى كتبته الباحثة، سلكت الباحثة الطريقة الآتية وهي تتكون من أربعة أبواب:

الباب الأول: يحتوي على القضية التى تبين موضوع البحث على سبيل العام. فيهاخلفية البحث وتحديد المسألة وأهداف البحث وأهمية البحث والبحوث السابقة والإطار النظري للبحث.

الباب الثاني: يحتوي هذا الباب النظرة العامة عن الاعتكاف ونبذة تاريخية حياة الإمام مالك والإمام الشافعى. وقسمت الباحثة إلى ثلاثة الفصول. الفصل الأول: عن الاعتمكاف. الفصل الثانى: نبذة تاريخية عن حياة الإمام مالك. الفصل الثالث: نبذة تاريخية عن حياة الإمام الشافعى.

---

[١٥] الدكتور سوهرسيمي آريكنتو، **المرجع السابق**، ص. ٣٠

الباب الثالث: تكلمت الباحثة فى هذا الباب عن مقارنة رأي الإمام مالك والإمام الشافعى فى اعتكاف المرأة. وقسمت الباحثة إلى ثلاثة الفصول، الفصل الأول: رأي الإمام مالك عن اعتكاف المرأة. الفصل الثاني: رأي الإمام الشافعى عن اعتكاف المرأة. الفصل الثالث: المقارنة بين رأي الإمام مالك والإمام الشافعى عن اعتكاف المرأة. ثم تحليل الباحثة من البحث.

الباب الرابع: الخاتمة ويتكون نتائج البحث والتوصية.